



التوزيع المكاني لخدمات التعليم الاهلي ومؤشرات كفاءته في مدينة السماوة

م.د أركان ناهي موسى
الكلية التربوية المفتوحة/ مركز المثنى الدراسي

arkan.nahi@mu.edu.iq

المستخلص:

يُعد التعليم الركيزة الاساسية لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع المتمثلة بإعداد القوى البشرية المنتجة المساهمة في تنفيذ خطط التنمية في القطاعات المختلفة بوصف التعليم المنطلق الاساس لتحقيق التنمية الاقتصادية و التنمية الاجتماعية وفي نفس الوقت يحقق طموحات الافراد ورفاهيتهم ونتيجة قصور مدارس التعليم الحكومي عن تحقيق تلك الاهداف في نظر الكثير من أفراد المجتمع ظهرت المدارس الاهلية في عموم محافظات العراق ومنها مدينة السماوة مركز محافظة المثنى منطقة الدراسة، وساهم في ظهور هذه المؤسسات عدة عوامل منها انخفاض جودة التعليم الحكومي نتيجة النقص الحاد في مؤشرات مما افضى إلى عدم توافر البيئة المدرسية المطلوبة للتعليم، كما أن لتحسن دخول بعض الفئات من المجتمع دفعهم إلى تسجيل ابناءهم في تلك المؤسسات التعليمية التي تساعد بشكل أكثر في ضمان تلبية طموحاتهم، و بناءً على ذلك جاء هذا البحث ليدرس واقع التعليم العام الاهلي في مدينة السماوة ومعرفة اسباب زيادة اعدادها، فضلاً عن كشف مدى كفاءة مؤشراتها.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة، المدرسة الاهلية.

Spatial Distribution Of Private Education Services And Indicators Of Their Efficiency In The City Of Samawah

Dr. Arkan Nahi Musa

The Open Educational College / Al-Muthanna Study Center

arkan.nahi@mu.edu.iq

Abstract:

Education is considered the main pillar for achieving comprehensive development in society, represented by preparing productive human forces to contribute to the implementation of development plans in various sectors, describing education as the basis for achieving economic development and social development and at the same time achieving the aspirations and welfare of individuals. As a result of the failure of public education schools to achieve these goals in the eyes Many members of the community, private schools appeared in all governorates of Iraq, including Muthanna Governorate, the study area, and several factors contributed to the emergence of these institutions, including the low quality of government education As a result of the severe shortage in its indicators, which led to the unavailability of the school environment required for education, and the improvement in the income of some groups of society prompted them to enroll their children in those educational institutions that help more in ensuring that their aspirations are met, and accordingly this research came to study the reality of education Civil year in the city of Samawah and knowing the reasons for



the increase in its numbers, as well as revealing the extent of the efficiency of its indicators.

Keywords: efficiency, private school.

المقدمة:

تعتمد التنمية الشاملة بشكل رئيس على التعليم؛ لأنه الأساس في تنمية قدرات ومهارات الموارد البشرية لأي مجتمع، ونتيجة لحجم التحديات الكبيرة التي يواجهها التعليم العام الحكومي في العراق ومنها منطقة الدراسة وعدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الكفاءة لا الكفاية ظهرت المدارس الأهلية في العراق التي لم تكن منتشرة فيه قبل عام 2003 إلا إنها بدأت بالتوسع بشكل ملفت بعد التغيير الذي حدث في العراق في العام المذكور لأسباب متعددة أهمها عجز التعليم في المدارس الحكومية عن تلبية الاحتياجات المجتمعية ومستجدات المرحلة التي يمر بها العالم لمواكبة تطور العصر، إذ أن التراجع الذي يعاني منه قطاع التعليم الحكومي بمؤشراتته المختلفة المتمثلة بعدم كفاية البنية المدرسية واكتظاظ التلاميذ والطلبة بالصفوف الدراسية وضعف خدمات البنى التحتية لتلك المدارس، فضلاً عن مشكلات تجهيز المتعلمين بالكتب والمستلزمات الضرورية، وجد البعض هذا الواقع فرصة للاستثمار في هذا القطاع من خلال فتح مدارس أهلية متكاملة المتطلبات لاستقطاب التلاميذ والطلبة من الأسر ميسورة الحال، إذ وجد أولياء الأمور زج ابنائهم في هذه المؤسسات ضرورة ملحة ما دامت توفر فرص أكبر لتلبية طموحاتهم، من هنا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على ظاهرة انتشار المدارس الأهلية في مدينة السماوة ومدى كفاءتها مقارنةً بالاستناد على المعايير التخطيطية العراقية.

1- مشكلة البحث: تلخصت مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية: -

أ - ما التوزيع المكاني لخدمات التعليم الاهلي في مدينة السماوة؟

ب - ما مؤشرات كفاءته؟ وما مدى ملائمتها للمعايير التخطيطية التربوية العراقية؟

2- فرضية البحث: تتمثل فرضية البحث بالآتي:

أ - تتوزع المدارس الاهلية في مدينة السماوة بشكل عشوائي وغير منتظم وينحصر توزيعها على بعض الاحياء دون غيرها.

ب - تتوافق مؤشرات التعليم الاهلي في مدينة مع المعايير التخطيطية المعتمدة من قبل وزارة التخطيط العراقية.

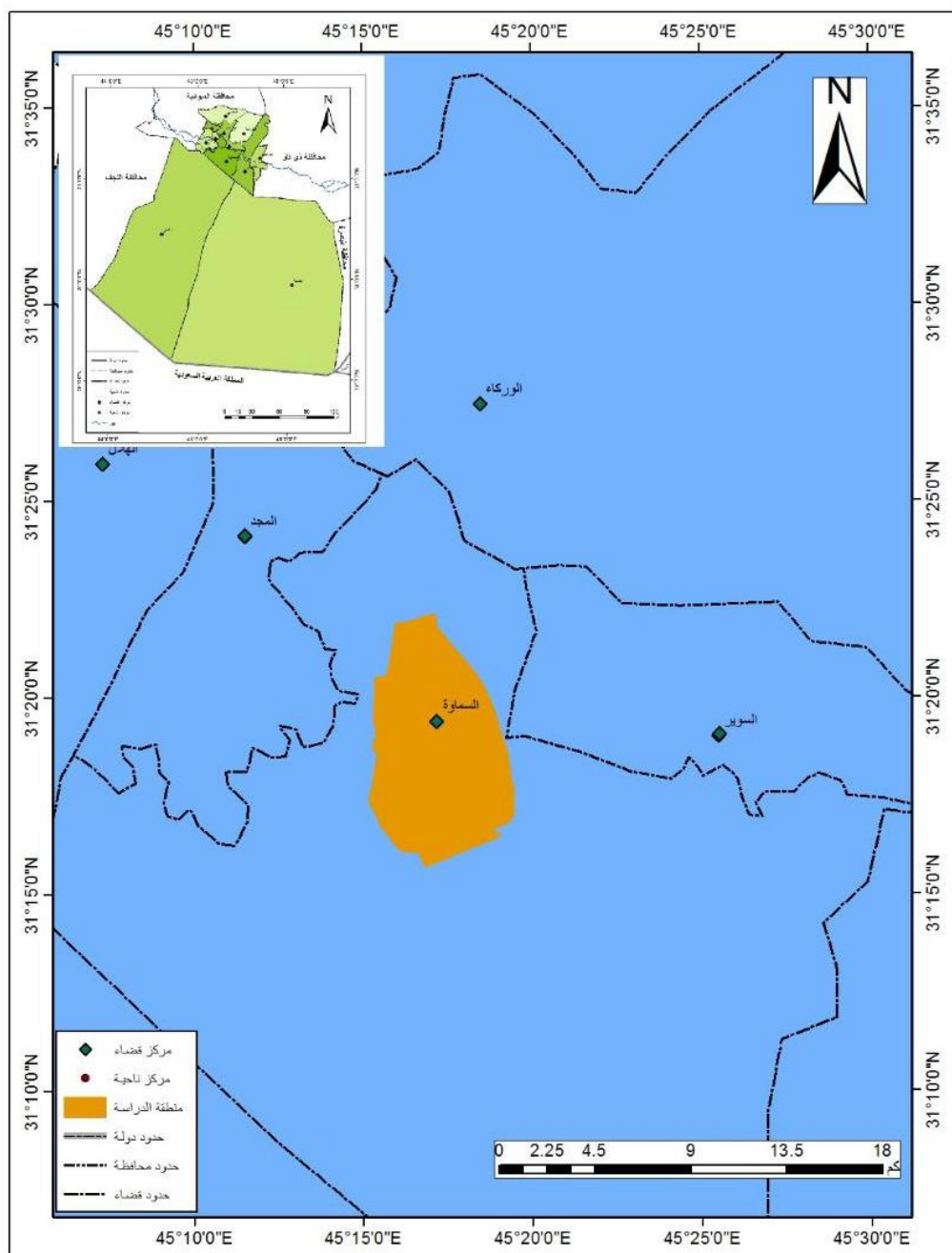
3- هدف البحث: يهدف البحث إلى الكشف عن واقع التوزيع المكاني لخدمات التعليم الاهلي في مدينة السماوة وبيان مستوى كفاءتها من خلال مقارنة مؤشرات التعليم مع المعايير المحلية العراقية.

4- منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الجغرافي التحليلي لمعرفة واقع خدمات التعليم العام الاهلي و قياس مؤشراتته، و على البيانات التي تم الحصول عليها من شعبة الاحصاء التربوي في مديرية تربية محافظة المثنى، فضلاً عن الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة من مصادرها الاصلية.

5- حدود منطقة البحث: تتمثل الحدود المكانية للبحث بمدينة السماوة، التي تقع في محافظة المثنى جنوب غربي العراق، إذ تمثل مركز محافظة المثنى، أما موقعها بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول فهي تقع عند تقاطع دائرة العرض (31.07) شمالاً مع خط طول (44.58)

شرقاً، أما جغرافياً فتقع في منطقة السهل الرسوبي على جانبي نهر الفرات يحدها من الشمال قضاء الرميثة ومن الشمال الشرقي قضاء الوركاء ومن الغرب قضاء المجد ومن الجنوب الغربي قضاء السلطان ومن الجنوب قضاء الخضر. أما الحدود الزمانية فتمثلت بالعام الدراسي 2021–2022.

الخريطة (1) الموقع الجغرافي لمدينة السماوة من محافظة المثنى



المصدر: الباحث بالاعتماد على: 1- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة محافظة المثنى الإدارية، بمقياس 1: 500000، بغداد، 2015.



2- برنامج ArcGIS.10.8.

6- مفاهيم البحث:

أ – **الكفاءة:** قدرة المؤسسات الخدمية بكوادرها المادية والمعنوية لتقديم منظومة متكاملة من الخدمات الفعالة القادرة على إيصال خدماتها إلى المستفيدين⁽¹⁾

ب - **المدرسة الاهلية:** هي مؤسسة تربوية ينشؤها مواطنون عراقيون وتدار من قبلهم وتستمد ماليتها من جهات عراقية أهلية أو حكومية أو كليتهما مع مراعاة احكام المادة (30) من القانون⁽²⁾.

المادة الثلاثون: على إدارات كل مدرسة اهلية فتح ملفات شخصية لكل من مدرسيها ومعلميها والمحاضرين فيها وعلى مديرية التربية فتح مثل هذه الملفات لهم ليرجع اليها عند الزوم⁽³⁾.

ج - **وتعرف المدرس الاهلية أيضاً :-** مدارس مملوكة لأحد المواطنين وتخضع لوزارة التربية وتتبنى المناهج الدراسية نفسها المطبقة في المدارس المناظرة لها من مدارس التعليم الحكومي.

د - **وتعرف إجرائياً:** بأنها عبارة عن مدارس مملوكة لواحد أو مجموعة من المواطنين ؛ تهدف إلى تحسين عملية التعليم وتحقيق الأهداف التربوية بكفاءة وفاعلية، فضلاً عن الربح المادي وهي كمؤسسة تخضع لنفس الأنظمة والتعليمات الصادرة عن وزارة التربية⁽⁴⁾.

المبحث الأول : واقع خدمات التعليم الاهلي في مدينة السماوة:

تُعد الخدمات التعليمية أحد المرتكزات الأساسية في تطوير المجتمع؛ وعن طريقة يمكن أعداد الفرد الواعي والقادر على المساهمة في تنفيذ خطط التنمية، وأحداث تغيرات ديموغرافية في التّمو السّكاني والهيكل الاقتصادي، إذ إنّ الاهتمام بالتعليم يُشكل دعامة رئيسة من دعائم التنمية المستدامة من خلال مساهمته في رفد المجتمع بدماء جديدة دافعة للتقدم، وللتعليم أهمية فاعلة وشاملة في تنمية الموارد البشرية وأداة فاعلة في تحفيز النمو الاقتصادي عن طريق زيادة إنتاجية القوى العاملة وتحسين العمل وتطويره⁽⁵⁾، ولمعرفة واقع حال مستوى الخدمات التعليمية في مدينة السماوة سيتم تناول التوزيع المكاني لخدماتها مؤشراتنا بحسب المراحل الدراسية.

أولاً: المرحلة الابتدائية: تمثل المرحلة الابتدائية القاعدة الأساسية في سلم العملية التعليمية التي تعتمد عليها مراحل التعليم اللاحقة، وتستقبل المؤسسة التربوية العراقية في هذه المرحلة الأطفال الذين أتموا السادسة من عمرهم ولكلا الجنسين و مدة الدّراسة فيها (6) سنوات دراسية أي ممن تكون أعمارهم ما بين (6 إلى 11) سنة⁽⁶⁾، يتضح من بيانات الجدول (1) والخريطة (2) أن عدد المدارس الابتدائية الاهلية في مدينة السماوة بلغ (17) مدرسة للعام الدراسي 2021-2022 متوزعة على (12) حي سكني من مجموع أحياء المدينة البالغة (32) وعدد شعب دراسية بلغ (200) شعبة، تباين توزيعها على مجموع المدارس في المدينة، أما عدد التلاميذ بلغ (4401) تلميذ وتلميذة الخريطة (3)، وبلغ عدد الكادر التعليمي (290) معلم ومعلمة.

الجدول (1) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة السماوة للعام الدراسي 2021-2022

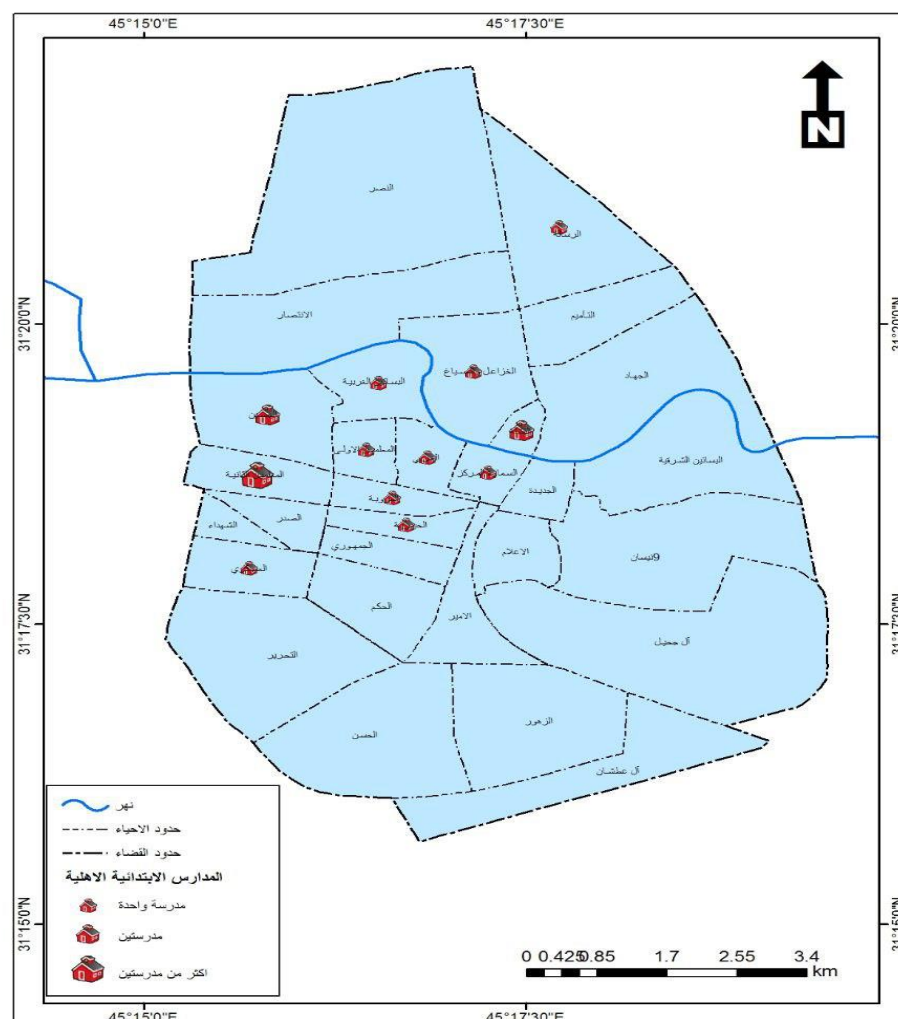
ت	أسم المدرسة	موقع المدرسة	عدد الشعب	التلاميذ	المعلمين
1	حضارة اوروك الاساسية الاهلية للبنين	حي المعلمين2	24	659	35
2	اوروك الاساسية الاهلية للبنات	حي المعلمين2	19	540	36



3	المناهل الاهلية المختلطة	حي الحسين	13	306	16
4	المستقبل الجديد الاهلية	حي الصياغ	7	146	10
5	المنار الاساسية الاهلية للبنين	القشلة	6	99	18
6	السلام الاهلية المختلطة	القشلة	11	235	17
7	اكاديمية التفوق المختلطة	حي الحسين	18	458	22
8	شمس المعارف الاهلية	الغربي	19	402	32
9	المنثى الاهلية المختلطة	الحيدرية	9	187	8
10	أقرأ الاهلية المختلطة	حي المعلمين 2	12	149	13
11	صلاح حذاف الاهلية المختلطة	حي المعلمين الثانية	7	148	10
12	مهد العلوم الاهلية المختلطة	حي العسكري	6	68	9
13	ارض الحضارات الاهلية المختلطة	حي الرسالة	8	147	10
14	سما بغداد	البساتين الغربية	7	166	10
15	النهرين الاهلية	الحيدرية	7	114	17
16	حضارة سومر الاهلية	المركز	14	339	15
17	اوروك الاهلية المختلطة	حي المعلمين	13	238	12
المجموع	17	12	200	4401	290

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة المنثى، بيانات غير منشورة، 2022.

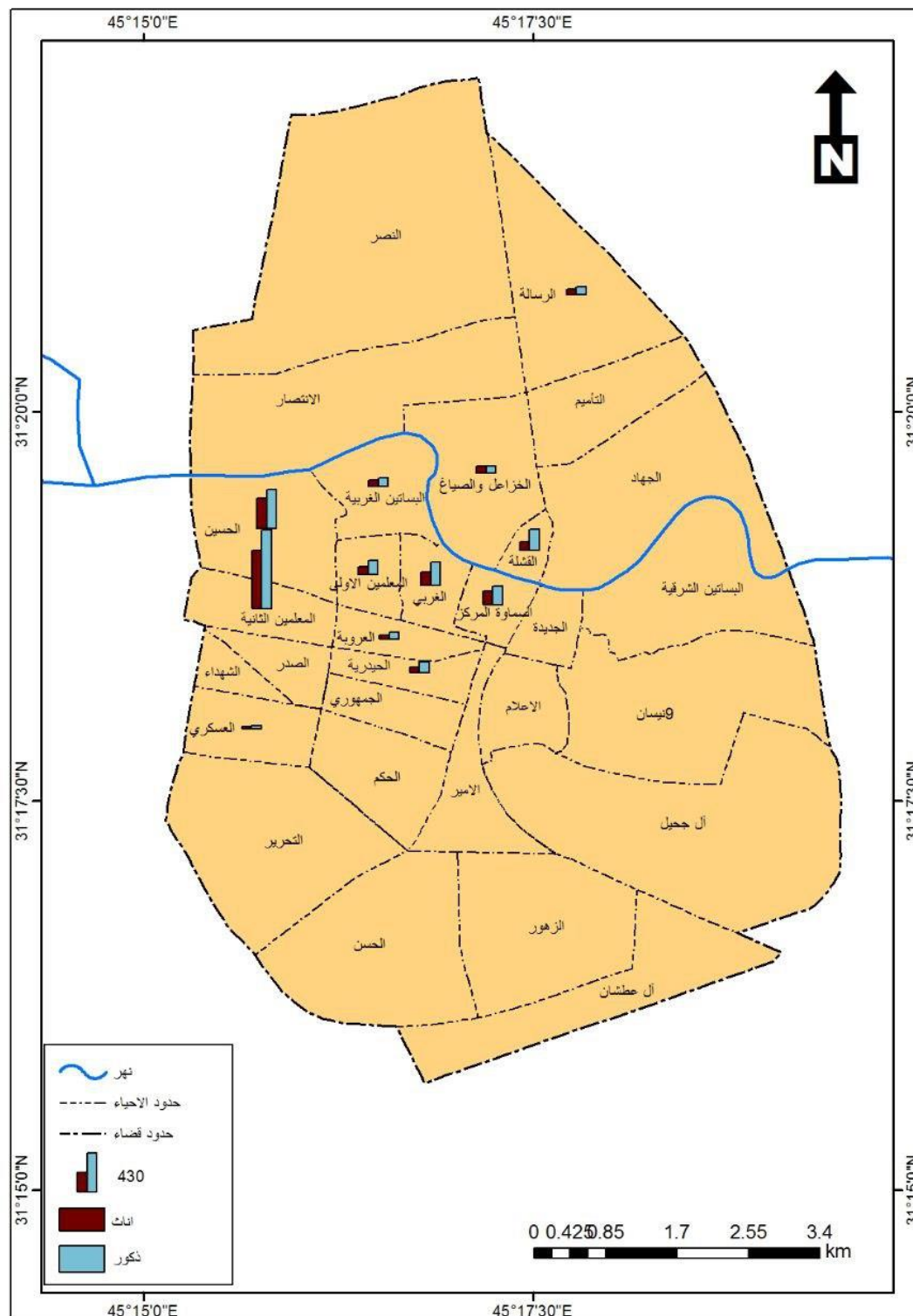
الخريطة (2) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة السماوة للعام الدراسي 2021-2022





المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1).

الخريطة (3) لتوزيع المكاني للطلبة في المدارس الابتدائية الاهلية في مدينة السماوة للعام الدراسي 2022-2021



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (4).

ثانياً: المرحلة الثانوية: تمثل مرحلة التعليم الثانوي بشقيها المتوسط والإعدادي مكانة مهمة في سلم التعليم وتأثيرها بالغ الأهمية في حياة الطالب وبناء شخصيته في هذه المرحلة العمرية، تتضمن هذه المرحلة الفئة العمرية (12- 18) سنة وينقسم التعليم الثانوي إلى الدراسة المتوسطة لثلاثة سنوات، والدراسة الإعدادية لثلاث سنوات أيضاً وبفرعها العلمي والأدبي، أما الدراسة الثانوية فيكون نظامها شاملاً لمرحلتين: المتوسطة والإعدادية ، وعلى هذا النمط يتم



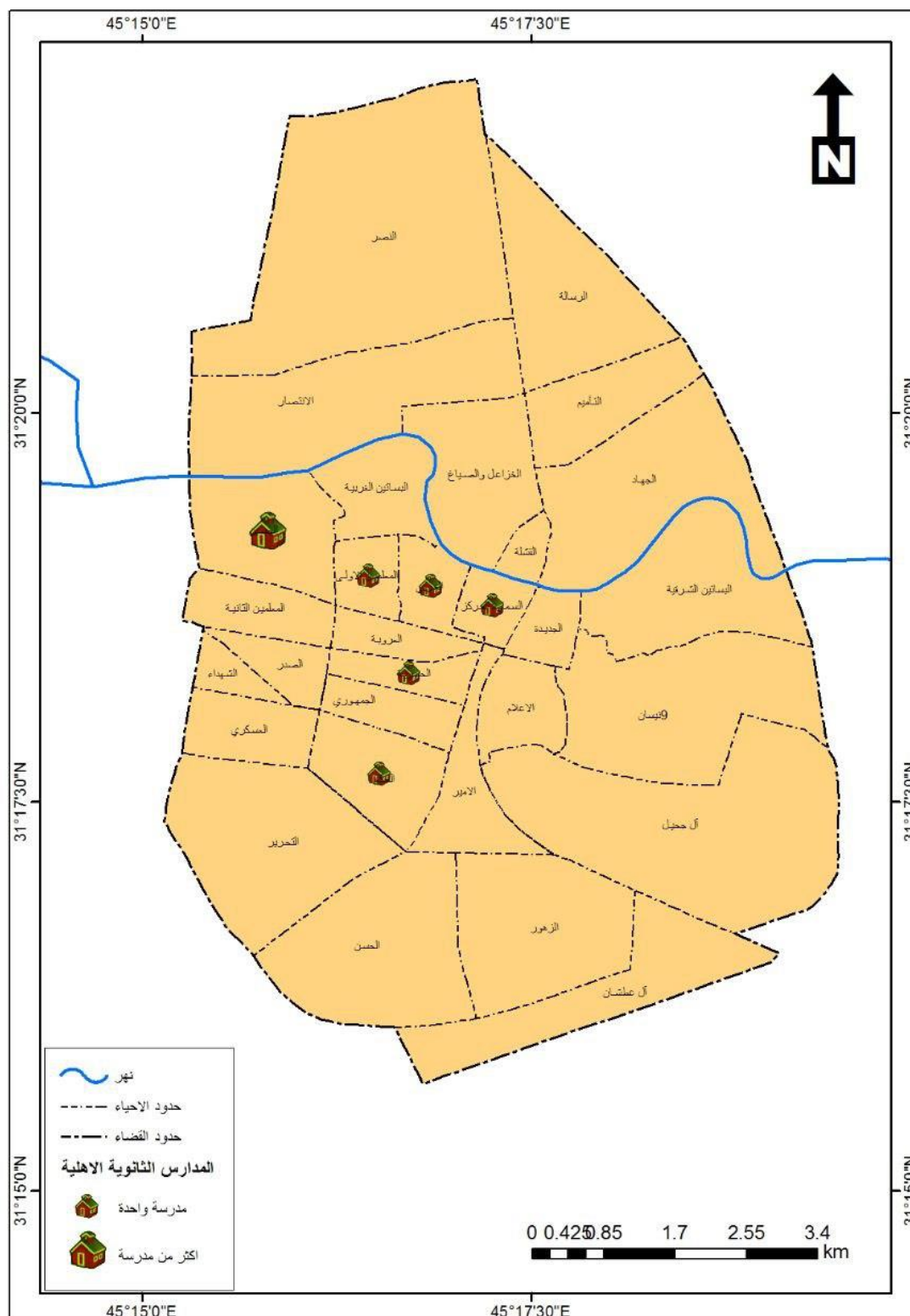
دراسة هذه المرحلة في منطقة الدراسة: إذ توضح بيانات الجدول (2) والخريطة (4) أن عدد المدارس الثانوية الاهلية في مدينة السماوة بلغ (11) مدرسة، موزعة على (6) احياء فقط من مجموع احياء المدينة البالغة (32) حي سكني، بلغ عدد الشعب الدراسية في هذه المدارس (124) شعبة دراسية وعدد طلاب بلغ (2477) طالباً وطالبة الخريطة (5)، بينما بلغ عدد المدرسين (198) مدرس ومدرسة.

الجدول (2) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية الاهلية في مدينة السماوة للعام الدراسي 2021—2022

ت	أسم المدرسة	موقع المدرسة/ الحي السكني	عدد الشعب الدراسية	عدد الطلبة	عدد المدرسين
1	ثانوية قلعة العلوم للبنين	الحسين	10	257	20
2	ثانوية قلعة العلوم للبنات	الحسين	11	279	22
3	ثانوية المنار للبنين	الغربي 2	10	135	14
4	ثانوية المنار للبنات	مركز السماوة	6	70	9
5	ثانوية أوروك للبنين	المعلمين	16	343	26
6	ثانوية المواهب للبنين	الحسين	12	215	14
7	ثانوية اوروك للبنات	الحسين	8	128	18
8	ثانوية الكندي للبنات	الحسين	14	338	35
9	ثانوية الكندي للبنين	الحيدرية	22	402	19
10	متوسطة اكاديمية حمورابي	الحسين	9	263	12
11	ثانوية كلكامش للبنات	الحكم	6	47	9
المجموع	11	6	124	2477	198

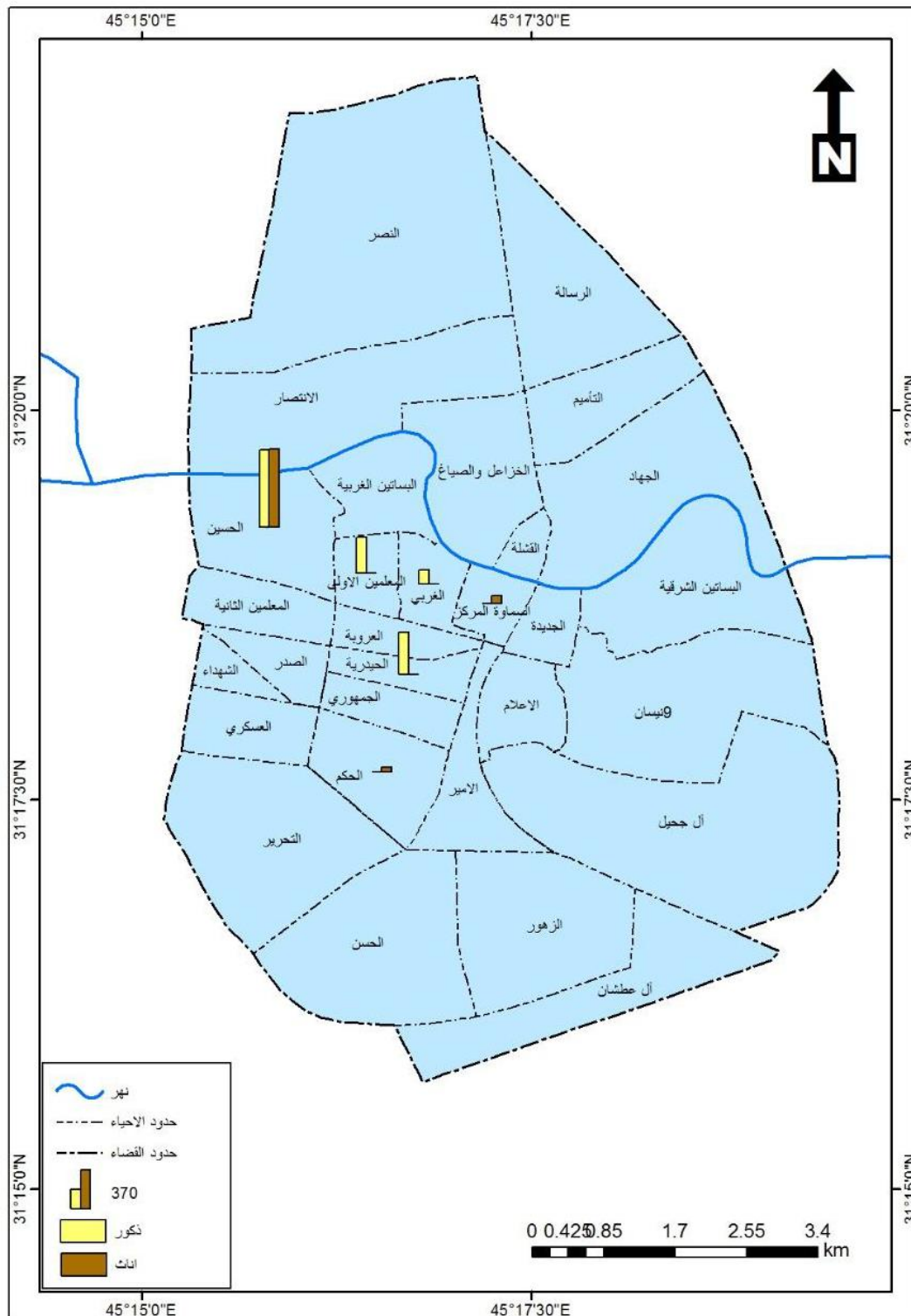
المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة المثنى، بيانات غير منشورة، 2022.

الخريطة (4) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية الاهلية في مدينة السماوة للعام الدراسي 2021-2022





المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (2).
الخريطة (5) لتوزيع المكاني للطلبة في المدارس الثانوية الاهلية في مدينة السماوة للعام الدراسي
2022-2021





المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (5).

المبحث الثاني: مؤشرات كفاءة خدمات التعليم الاهلي في مدينة السماوة:

أن مؤشرات الكفاءة من المفاهيم المستخدمة في تقويم أداء الفرد، إذ شاع استخدامه من قبل الباحثين كل حسب اختصاصه ومن هذه الاستخدامات؛ استخدامه في مجال الدراسات الحضرية لتقويم أداء الوظائف التي تقدمها المدينة لسكانها، ونظراً لسعة مفهوم الكفاءة ولكونه غير محدد؛



لذا فإن دراسته تتم وفق معايير معينة حسب كل وظيفة⁽⁷⁾ وفي هذا المجال سيتم استخدام المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية في مدينة السماوة، فضلاً عن دراسة خدمات البنى التحتية والخدمات الترفيهية للمدارس الاهلية.

اولاً: مؤشرات كفاءة خدمات التعليم الابتدائي الاهلي في مدينة السماوة:

سيتم الاستدلال على كفاءتها من خلال المعايير الاتية (تلميذ/ مدرسة) (تلميذ/ معلم) (تلميذ/ شعبة) بالاعتماد على بيانات الجدولين (3) (4).

1- معيار (تلميذ/ مدرسة): يُشير هذا المعيار إلى عدد التلاميذ لكل مدرسة ابتدائية وفق ما تحدده المعايير التخطيطية؛ بلغ مؤشر هذا المعيار في مدينة السماوة (259 تلميذ/ مدرسة) أي أنه ضمن حدود المعيار التخطيطي، إلا أنه اختلف على مستوى المدرسة؛ إذ اتضح ان اعداد الطلبة في مدارس (حضارة اوروك الاساسية للبنين، اوروك الاساسية للبنات، اكاديمية التفوق المختلطة، شمس المعارف) خارج حدود المعيار التخطيطي بأعداد بلغت (540، 659، 402، 458) تلميذاً.

2- معيار (تلميذ/ معلم): يشير إلى عدد التلاميذ لكل معلم في المدرسة، وكلما زاد عدد التلاميذ لكل معلم تنخفض كفاءة الخدمة المقدمة لهم، بلغ هذا المؤشر لعموم مدينة السماوة (15 تلميذ/ معلم)، أي أنه يقع في حدود المعيار لمجموع المدينة ومدارسها بشكل منفرد ايضاً.

3- معيار (تلميذ/ شعبة) يوضح هذا المعيار النسبة بين عدد التلاميذ إلى عدد الشعب فكلما زاد عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة ينخفض مستوى كفاءة الخدمة التعليمية المقدمة للتلميذ، إذ بلغ مؤشر هذا المعيار في مدينة السماوة للمدارس الاهلية (22 تلميذ/ شعبة)، وهو يقع ضمن حدود المعيار المحدد بـ (25 – 36) تلميذاً ومع تباينه على مستوى المدرسة إلا أنه يقع في حدود المعيار ايضاً.

جدول (3) معايير التخطيطية العراقية للخدمات التعليمية

معايير التعليم الابتدائي	
العدد	المعيار التخطيطي
عدد التلاميذ لكل مدرسة	360- 300
عدد التلاميذ لكل معلم	25 – 18
عدد التلاميذ في الشعبة	36 – 25
معايير التعليم الثانوي	
العدد	المعيار التخطيطي
عدد الطلاب في المدرسة	510 - 480
عدد الطلاب في الشعبة	30 - 29
عدد الطلاب لكل مدرس	25 - 18

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة لعام 2020.

يتضح ممّا تقدم أن أغلب مؤشرات التعليم الاهلي الابتدائي في مدينة السماوة يتوافق مع المعايير التخطيطية المحلية الخاصة لقطاع التربية، عدا معيار (تلميذ/مدرسة) الذي سجلت فيه (4) مدارس من أصل (17) مدرسة عدم توافقتها مع المعايير التخطيطية، إلا أنها تحتوي على عدد شعب (صفوف دراسية) متوافقة مع المعيار التخطيطي، وهذا يعكس عدم اكتظاظ التلاميذ في



الصفوف، ومع ذلك فإن هذه المدارس بحاجة إلى الانشطار لضمان وجود عدد تلاميذ في كل مدرسة يتناسب مع ما يحدده المعيار التخطيطي.

جدول (4) متغيرات التعليم الابتدائي الاهلي في مدينة السماوة للعام الدراسي 2021-2022

ت	اسم المدرسة	موقع المدرسة	عدد التلاميذ			الشعب الدراسية	المعلمين			تلميذ/ مدرسة	تلميذ/ شعب	تلميذ/ معلم
			مجموع	اناث	ذكور		المجموع	اناث	ذكور			
1	حضارة اوروك الاساسية الاهلية للبنين	السماوة/ حي الخضراء	659	0	659	24	35	29	6	659	27	19
2	اوروك الاساسية الاهلية للبنات	السماوة/ حي الخضراء	540	540	0	19	36	31	5	540	28	15
3	المناهل الاهلية المختلطة	السماوة/ حي الحسين	306	142	164	13	16	15	1	306	24	19
4	المنار الاساسية الجديد الاهلية	السماوة/ حي الصياغ	146	70	76	7	10	9	1	146	21	15
5	المنار الاساسية الاهلية للبنين	السماوة/ القشلة	99	0	99	6	18	10	8	99	17	6
6	السلام الاهلية المختلطة	السماوة/ القشلة	235	99	136	11	17	17	0	235	21	14
7	اكاديمية التفوق المختلطة	السماوة/ حي الحسين	458	191	267	18	22	18	4	458	25	21
8	شمس المعارف الاهلية	السماوة/ الغربي	402	143	259	19	32	29	3	402	21	13
9	المتنبي الاهلية المختلطة	السماوة/ الحيدرية	187	67	120	9	8	7	1	187	21	23
10	أفرا الاهلية المختلطة	السماوة/ حي السجناء	149	46	103	12	13	12	1	149	12	11
11	صلاح جذافي الاهلية المختلطة	السماوة/ حي المعلمين الثانية	148	52	96	7	10	10	0	148	21	15
12	مهد العلوم الاهلية المختلطة	السماوة/ حي العسكري	68	27	41	6	9	8	1	68	11	8
13	ارض الحضارات الاهلية المختلطة	السماوة/ حي الرسالة	147	62	85	8	10	7	3	147	18	15
14	سما بغداد	السماوة/ البساتين الغربية	166	70	96	7	10	9	1	166	24	17
15	النهرين الاهلية	السماوة/ الحيدرية/حي العروبة	114	39	75	7	17	15	2	114	16	7
16	حضارة سومر الاهلية	السماوة/ المركز	339	144	195	14	15	9	6	339	24	23
17	اوروك الاهلية المختلطة	السماوة/ حي المعلمين	238	84	154	13	12	10	2	238	18	20
المجموع			4401	1776	2625	200	245	245	45	259	22	15

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة المثنى، بيانات غير منشورة، 2022.

ثالثاً: مؤشرات كفاءة خدمات التعليم الثانوي الاهلي في مدينة السماوة:

و سيتم ايضاح كفاءة خدمات التعليم الثانوي من خلال مقارنتها بالمعايير التخطيطية وفق بيانات الجدولين (3) (5).

أ- معيار (طالب /مدرسة): يشير هذا المعيار إلى عدد الطلبة لكل مدرسة ثانوية، وقد حدد المعيار المحلي (480 -510) طالب لكل مدرسة ثانوية، بلغ مؤشر هذا المعيار لمجموع المدارس قياساً بعدد الطلاب (255 طالب/ مدرسة)، أما على مستوى المدارس يظهر أن أعلى معدل سُجل في مدرسة الكندي للبنين بواقع (402 طالب/ مدرسة) وسجلت ثانوية كلكامش أدنى معدل بلغ (47 طالب مدرسة) أي أنه ضمن حدود المعيار التخطيطي.

ب - معيار (طالب /شعبة): حُد المعيار المحلي ما بين (29 -30) طالب لكل شعبة في المدرسة الثانوية الواحدة، توضح بيانات الجدول (5) أن مؤشر هذا المعيار لمجموع الطلاب بالنسبة لعدد الشعب الدراسية بلغ (20 طالب /شعبة)، أما على مستوى المدارس فيلاحظ أن أكثر معدل سُجل في مدرسة ثانوية قلعة العلوم للبنين بمعدل بلغ (26 طالب/شعبة) وسُجل أقل معدل في مدرسة ثانوية كلكامش للبنين ب (8 طالب/شعبة)، مما يعني أن معدلات هذا المؤشر تقع ضمن حدود المعيار التخطيطي.

ج - معيار (طالب / مدرس): يتراوح معياره التخطيطي ما بين (18 -25) طالب لكل مدرس وعند تطبيق هذا المؤشر على مدارس منطقة الدراسة يظهر أن معدله بلغ (13 طالب/ مدرس) لمجموع الطلاب بالنسبة لعدد المدرسين، أما على مستوى المدارس يتبين أن أعلى معدل سُجل في ثانوية الكندي بمعدل بلغ (22 طالب / مدرس) وسُجل أدنى معدل في ثانوية كلكامش ب (5 طالب / مدرس) وتقع جميع هذه المعدلات ضمن حدود المعيار التخطيطي.

تبين مما سبق أن مؤشرات التعليم الثانوي الاهلي في مدينة السماوة تقع ضمن حدود المعايير التخطيطية.



جدول (5) متغيرات التعليم الثانوي الاهلي في مدينة السماوة للعام الدراسي 2021-2022

ت	أسم المدرسة	موقع المدرسة/ الحي	عدد الطلبة			عدد الشعب الدراسية	المدرسين	طالب / مدرسة	طالب/ شعبة	طالب / مدرس
			ذكور	اناث	المجموع					
1	ثانوية قلعة العلوم للبنين	الحسين	257	0	257	10	20	257	26	13
2	ثانوية قلعة العلوم للبنات	الحسين	0	279	279	11	22	279	25	13
3	ثانوية المنار للبنين	الغربي 2	135	0	135	10	14	135	14	10
4	ثانوية المنار للبنات	مركز السماوة	0	70	70	6	9	70	12	8
5	ثانوية أوروک للبنين	المعلمين	343	0	343	16	26	343	21	13
6	ثانوية المواهب للبنين	الحسين	215	0	215	12	14	215	18	15
7	ثانوية أوروک للبنات	الحسين	0	128	128	8	18	128	16	7
8	ثانوية الكندي للبنات	الحسين	0	338	338	14	35	338	24	7
9	ثانوية الكندي للبنين	الحيدرية	402	0	402	22	19	402	18	21
10	متوسطة اكاديمية حمورابي	الحسين	263	0	263	9	12	263	29	22
11	ثانوية كلکامش للبنات	الحکم	0	47	47	6	9	47	8	5
	المجموع		1615	862	2477	124	198	255	20	13

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة المثنى، بيانات غير منشورة، 2022.



ثانياً: مؤشرات خدمات البنى التحتية والخدمات الترفيهية للمدارس الاهلية في مدينة السماوة: يُعد توافر خدمات البنى التحتية الاساسية أحد العناصر المهمة التي تسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر جاذبية، إذ إن البنى التحتية الضعيفة تعكس انطباع سلبي عن المدارس بالنسبة للمتعلمين كما أن وجود تلك الخدمات يأتي لتلبية المعايير الصحية المتمثلة بمصدر المياه النظيف ولأمن ومرافق الصرف الصحي الكافية من حيث الجودة والكم مع مرافق لغسل اليدين قريبة من بعضها البعض للوقاية من الامراض والالوبئة التي من الممكن أن تصيب التلاميذ والطلبة، وفيما يأتي دراسة هذه الخدمات:

1- خدمات البنى التحتية والخدمات الترفيهية للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة السماوة:

- سيتم تناول هذه الخدمات وفق بيانات الجدول (6).
- أ - الماء الصالح للشرب: أتضح أن جميع المدارس الابتدائية الاهلية في مدينة السماوة مزودة بخدمة الماء الصالح للشرب.
- ب - شبكة الصرف الصحي: يلحظ أن جميع المدارس مزودة بخدمات الصرف الصحي (شبكة مجاري) عدا مدرسة واحدة كان نظام الخدمة فيها خزانات.
- ج - المرافق الصحية: تبين أن جميع المدارس الابتدائية مزودة بخدمة متكاملة من المرافق الصحية المتكاملة.
- د - الساحة الرياضية: اتضح أن جميع المدارس الابتدائية الاهلية تحتوي على ساحة للممارسة الالعب الرياضية عدا مدرسة واحدة.
- هـ - الحديقة : أظهرت بيانات الجدول (6) أن (10) مدارس ابتدائية من أصل (17) مدرسة لا تحتوى على حديقة مدرسية.

جدول (6) مؤشرات خدمات البنى التحتية الاساسية والخدمات الترفيهية للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة السماوة للعام الدراسي 2021-2022

ت	أسم المدرسة	الماء الصالح للشرب	شبكة الصرف الصحي	شبكة مجاري	خزانات	مرافق صحية متكاملة	مرافق صحية غير متكاملة	الساحة الرياضية	الحديقة
								موجودة	غير موجودة
1	حضارة اوروك الاساسية الاهلية للبنين	1	1	1	1	1	1	1	1
2	اوروك الاساسية الاهلية للبنات	1	1	1	1	1	1	1	1
3	المناهل الاهلية المختلطة	1	1	1	1	1	1	1	1
4	المستقبل الجديد الاهلية	1	1	1	1	1	1	1	1
5	المنار الاساسية الاهلية للبنين	1	1	1	1	1	1	1	1
6	السالم الاهلية المختلطة	1	1	1	1	1	1	1	1
7	اكاديمية التفوق المختلطة	1	1	1	1	1	1	1	1
8	شمس المعارف الاهلية	1	1	1	1	1	1	1	1
9	المتنبي الاهلية المختلطة	1	1	1	1	1	1	1	1
10	أقرأ الاهلية المختلطة	1	1	1	1	1	1	1	1
11	صلاح حذاف الاهلية المختلطة	1	1	1	1	1	1	1	1
12	مهد العلوم الاهلية المختلطة	1	1	1	1	1	1	1	1
13	ارض الحضارات الاهلية المختلطة	1	1	1	1	1	1	1	1
14	سما بغداد	1	1	1	1	1	1	1	1
15	النهرين الاهلية	1	1	1	1	1	1	1	1
16	حضارة سومر الاهلية	1	1	1	1	1	1	1	1
17	اوروك الاهلية المختلطة	1	1	1	1	1	1	1	1
المجموع	17	17	16	1	17	16	1	7	10

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة المثنى، بيانات غير منشورة، 2022.

1- مؤشرات خدمات البنى التحتية والخدمات الترفيهية للمدارس الثانوية الاهلية في مدينة السماوة:

- وفيما يأتي تناول هذه الخدمات وفق بيانات الجدول (7).
- أ - الماء الصالح للشرب: أتضح أن جميع المدارس الثانوية الاهلية في مدينة السماوة مزودة بخدمة الماء الصالح للشرب.



- ب - شبكة الصرف الصحي: يلحظ أن جميع المدارس مزودة بخدمات الصرف الصحي (شبكة مجاري) عدا مدرسة واحدة كان نظام الخدمة فيها خزانات.
- ج - المرافق الصحية: تبين أن جميع المدارس الثانوية مزودة بخدمة متكاملة من المرافق الصحية المتكاملة.
- د - الساحة الرياضية: اتضح أن جميع المدارس الثانوية الاهلية تحتوي على ساحة للممارسة الالعب الرياضية.
- هـ - الحديقة : يلحظ بيانات الجدول (7) أن (4) ثانوية مداس من أصل (11) مدرسة لا تحتوي على حديقة.
- يتضح مما سبق توافر خدمات البنى التحتية الاساسية والساحات الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية الاهلية وهو مشر ايجابي عدا وجود خلل في احتوى المدارس على الحدائق التي لها أهمية كبيرة في تعزيز انماط الحياة الصحة مما يعكس خللاً في تكامل البيئة المدرسية.

جدول (7) مؤشرات خدمات البنى التحتية الاساسية والخدمات الترفيهية للمدارس الثانوية الاهلية في مدينة السماوة للعام الدراسي 2021-2022

ت	أسم المدرسة	الماء الصالح للشرب	المجاري		المرافق الصحية		الساحة الرياضية		الحديقة	
			شبكة مجاري	خزانات	صالحة ومتكاملة	غير صالحة	موجودة	غير موجودة	موجودة	غير موجودة
1	ثانوية قلعة العلوم للبنين	1	1		1		1		1	
2	ثانوية قلعة العلوم للبنات	1	1		1		1		1	
3	ثانوية المنار للبنين	1	1		1		1		1	
4	ثانوية المنار للبنات	1	1		1		1		1	
5	ثانوية أوروك للبنين	1	1		1		1		1	
6	ثانوية المواهب للبنين	1	1		1		1		1	
7	ثانوية أوروك للبنات	1	1		1		1		1	
8	ثانوية الكندي للبنات	1	1		1		1		1	
9	ثانوية الكندي للبنين	1		1	1		1		1	
10	متوسطة اكاديمية حمورابي	1	1		1		1		1	
11	ثانوية كلكامش للبنات	1	1		1		1		1	
المجموع	11	11	10	1	11	0	11	0	7	4

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة المثنى، بيانات غير منشورة، 2022.

الاستنتاجات:

- بين البحث أن المدارس الاهلية تتركز في أحياء محدودة من المدينة، إذ اقتصر وجودها في (12) حي سكني من أصل (32) حي سكني في مدينة السماوة.
- أوضح البحث وجود ازدواج في أشغال بعض البنايات المدرسية (الدوام الثنائي) للذكور والاناث في أوقات دوام مختلفة مما يؤثر على كفاءة الخدمة التعليمية التي تقدمها المدرسة من خلال تأثيره على ساعات الدراسة و دوام التلاميذ والطلبة في أوقات غير ملائمة للدراسة سيما دوام ما بعد الظهر وخاصة في أوقات ارتفاع درجات الحرارة.
- أظهرت بيانات البحث تفوق أعداد التلاميذ والطلبة الذكور المسجلين في المدارس الاهلية الابتدائية والثانوية على اعداد الاناث، إذ بلغت اعدادهم (2625) ذكور و (1776) أناث في المدارس الابتدائية و (1615) ذكور و (862) أناث في المدارس الثانوية.
- اتضح أن أغلب مؤشرات خدمات التعليم الابتدائي متوافقة مع المعايير التخطيطية المحلية عدا بعض المدارس سجلت اعداد تفوق المعيار التخطيطي (تلميذ/ مدرسة) أما المدارس الثانوية فقد تطابقت جميع مؤشراتهما مع ما تحدده المعايير التخطيطية.
- بين البحث أن المدارس الابتدائية والثانوية تتميز بتكامل مؤشرات خدمات البنى التحتية إلا أن بعضها تعاني من نقص في وجود الحدائق المدرسية التي تُعد مرفقاً مهماً في البيئة المدرسية.

المقترحات:



1. العمل على فك الازدواج في الابنية المدرسية (وجود أكثر من مؤسسة تعليمية في مكان واحد) التي تقضي بدورها إلى مشكلات أخرى تنعكس على مستوى كفاءة المخرجات التعليمية.
2. أجراء تقييم دوري للخدمات التعليمية المقدمة من قبل المدارس الاهلية للمراحل (الصفوف) المختلفة وعدم التركيز على المراحل المنتهية فقط.
3. إعادة النظر في المعايير المتبعة في تقييم كفاءة الخدمات التعليمية إذ إن بعض تلك المعايير لا تعكس مدى الكفاءة وإنما تقيس الكفاية فقط كما أنها لا تواكب متطلبات العصر الحديث.
4. مراجعة منح الموافقات للمدارس الاهلية وضرورة أن تكون الابنية ذات تصاميم تلبي متطلبات المدارس النموذجية.
5. اعتبار ساحات الالعب الرياضية والحديقة المدرسية والمختبرات العلمية ومختبرات الحاسوب من ضمن الشروط اللازمة لمنح الموافقة لها لما لها من أهمية في تعزيز دافعية التعلم لدى المتعلمين.

الهوامش:

- 1 - رياض سلمان الجميلي، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء دراسة في جغرافية المدن، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2007، ص22.
- 2 - جمهورية العراق، رئاسة الجمهورية، جريدة الوقائع العراقية، نظام التعليم الاهلي والاجنبي رقم (5) لسنة 1968.
- 3 - المصدر نفسه.
- 4 - هنا جاسم السبعائي، دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الاوائل الاهلية انموذجاً (دراسة ميدانية)، مجلة دراسات موصلية العدد (47)، 2018، ص23.
- 5 - عباس فاضل السعدي، مؤشرات التنمية المستدامة في محافظة كربلاء، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ط1، بغداد، 2017، ص51.
- 6 - جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، نظام المدارس الابتدائي، المجلد (30)، 1987، ص10.
- 7 - محمد جواد عباس شيع، تقويم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة عين التمر في محافظة كربلاء، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (20)، 2014، ص371.

المصادر:

1. الجميلي، رياض سلمان، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء دراسة في جغرافية المدن، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2007.
2. - السبعائي، هنا جاسم، دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الاوائل الاهلية انموذجاً (دراسة ميدانية)، مجلة دراسات موصلية العدد (47)، 2018.
3. السعدي، عباس فاضل، مؤشرات التنمية المستدامة في محافظة كربلاء، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ط1، بغداد، 2017.
4. محمد جواد عباس شيع، تقويم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة عين التمر في محافظة كربلاء، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (20)، 2014.
5. جمهورية العراق، رئاسة الجمهورية، جريدة الوقائع العراقية، نظام التعليم الاهلي والاجنبي رقم (5) لسنة 1968.
6. جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، نظام المدارس الابتدائي، المجلد (30)، 1987.